

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول : نظرية الأدب الاجتماعي ونظرية القيم الدينية

أ. مفهوم الاجتماعية في الأدب

الأدب مظهر المجتمع ، يتأثر الأدب بظروف ما في المجتمع، والظروف أو الأحوال الاجتماعية واسعة تشمل كل ما يعنيه البشر وما يختصمون حوله . بالأدب يعبر المؤلف الحوادث من الحياة وهو يتضمن فيها ، لا مفرّ من الآثار في المجتمع . ولذلك يتأثر الأدب بالمجتمع وكذلك العكس . والحوادث التي تصور عنها الأدب الارتداد العلاقة بين شخص مع شخص آخر أو مع المجتمع ، وبهذا الارتداد الواقعية الاجتماعية المعينة. والمدخل في دراسة الأدب بالنظر إلى مجال الاجتماعية سمي بالنظرية الاجتماعية في الأدب أي فهم الأدب من الناحية الاجتماعية التي تحيطه . إذا صح هذا الاصطلاح التحليل الإنساني في المجتمع ، ويبدأ هذا التحليل من شخص في المجتمع ، والأدب يعبر عما كان – ويكون – في المجتمع . ويقول رينه وللك (Rene Wellek) إن الأدب يصور الحياة في المجتمع وإن الحياة هي الحقيقة في المجتمع .⁹

⁹Nyoman Kutha Ratna, *Paradigma Sosiologi Sastra*, (Pustaka Pelajar – Yogyakarta: 2003), Cet. 1, hal. 3

وأسست هذه النظرية هي علاقة حقيقي بين الأدب والمجتمع وأسبابها

كما يلي:

1. إن الإنتاج الأدبي هو من المؤلف .
 2. والمؤلف جزء من المجتمع .
 3. انفع المؤلف ما من الثروة في المجتمع .
 4. والحاصل في الإنتاج الأدبي انفعه المجتمع أيضا .¹⁰
- إضافة إلى ذلك ما قرره جان فان لوكسمبروك (Jan Van Luxemburg) أن البحث في الأدب والمجتمع ممكن أن يحلل بطريقة كما يلي:
1. بطريقة البحث على العوامل الخارجية في النص ولا البحث في النص الأدب .
 2. والبحث في علاقة وجه الأدب وتركيب المجتمع .¹¹
- ولذلك اعتبر الأدب مظهر المجتمع . والأدب الذي يكتب في وقت معين يرتبط بالعادات والتقاليد حين ذلك ، مع أن المؤلف عضو من المجتمع وهو يقرض الأدب ويتحدث مع القراء وهم جزء من المجتمع . وكذلك كان الأدب وثيقة اجتماعية للمجتمع ، هذا المدخل بالنظر أن الأدب لا يخلو عن الثقافية في نشأته . كيفما كان الأدب يظهر المجتمع حيث لا يستطيع أن يفصل بحالات المجتمع ورقيم الحوادث في المجتمع .

¹⁰NyomanKuthaRatna, *Penelitian Sastra*, (Pustaka Pelajar – Yogyakarta: 2004), Cet. 1, Hal. 60

¹¹Jan Van Luxemburg, *Pengantar Ilmu Sastra*, (PT. Gramedia – Jakarta: 1989), Cet. 3, hal. 23-24

ودراسة اجتماعية في الأدب لها ثلاثة التقسيمات المتفرقة

كما قلها رينه ولك (Rene Wellek) و إيان وات (Ian Watt) وهي كما يلي :

1. قرينة اجتماعية للمؤلف . وهي تتعلق بموقع المؤلف في المجتمع وعلاقته مع المجتمع أي القراء ، وتضمن فيها عوامل خارجية اجتماعية تتأثر للمؤلف وكذلك تتأثر ما من مضمون في الأدب .
 2. قرينة اجتماعية للإنتاج الأدبي أي أن الأدب مثل صورة المجتمع . وتحليل أساسى الإنتاج الأدبي ، وهو ما يكتب وما يضمن في الأدب حتى الغاية أو التوصية التي تريد الوصول إليها .
 3. قرينة اجتماعية في الأدب أو عرف بالوظيفة الأدب الاجتماعية . يبحث فيه القراء وأثر الاجتماعي للمجتمع . ويطالع فيه إلى أي حد يرتبط الأدب بقيمة اجتماعية ، وكذلك إلى أي حد يفيد الأدب للمجتمع كالمسلى وكالتربية أيضا.^{١٢}
- والعلوم التي تطورت بها في الاجتماعية في الأدب هي الأدب والاجتماع ، لأن الأدب يدخل مجال ثقافية أخرى ، فالعلوم تدخل فيها مثل علم التاريخ ، الفلسفة ، الدين ، الاقتصاد والسياسة ، مع أن الأولويات في التحليل الاجتماعي الأدب الإنتاج الأدبي ، وتلك العلوم مساعدة . ويستعمل التحليل الاجتماعي الأدبي النظرية الأدبية والنظرية الاجتماعية ، حيث نشأت النظرية الاجتماعية في الأدب الخاصة بتوحيد

¹²Faruk, *Pengantar Sosiologi Sastra*, (Pustaka Pelajar – Yogyakarta: 2004), Cet. 1, hal. 4

الأدب والاجتماع ، بالنظر إلى أن الاجتماعية في الأدب قد صارت علما جديدا .

ومن المؤلف النظرية الاجتماعية في الأدب هو هيفوليت تين (Hippolyte Taine) وهو ناقد فارسي ويعدّ كالمؤسس النظرية الاجتماعية في الأدب الحديث .^{١٣} وهو يقول يؤثر الأدب بالجنس ، الزمان والبيئة ، سميت هذه النظرية بالجينيتيك (أثر الجنس ، الزمان والبيئة في أصل الأدب)، حيث كانت ثلاثة العوامل تؤثر في تكوين الأدب وهي الجنس ، الزمان والبيئة .

والعلاقة التبادلية بين هذه العوامل تنشأ شخصية للمؤلف حيث يصورها في الأدب . أما الجنس هو ما في شخص من بدن أو روح ، والزمان يتعلق بالحالة السياسية والاجتماعية في وقت معين ، وفي هذا التعريف للزمان أفكار مسيطرة . والثالث البيئة ، والمراد بالبيئة هي الأقاليم ، فيها الطبيعة والاجتماعية ، فطبعا لهذه العوامل أثر مهم في الأدب .^{١٤}

ويشبه هذا الرأي الأديب العربي المشهور هو أحمد شايب (ناقد عربي في قرن العشرين) ، قال أحمد شايب أن العوامل المؤثرة للأدب هي:

1. المكان ، وهو الإقليم الذي يعيش فيه الشعب عيش قرار واستيطان أو يضرب بين حدوده ، فتأثر حياته الحسية والمعنوية بطبيعة هذا الإقليم

¹³SukronKamil, *TeoriKritikSastra Arab*, (RajawaliPers – Jakarta: 2009), Cet. H. 114.

¹⁴Rene Wellek & Austin Warren, *Teori Kesusasteraan*, (PT. Gramedia – Jakarta: 1990), hal. 126.

وخواصه فإذا ما عبّر الأدب عن هذه الحياة كان فيه طبيعتها وأحوالها الاجتماعية وآثارها في نفوس الأفراد ومن هنا اختلفت الآداب باختلاف الأقاليم .

2. الزمان الأدبي ، يعنى انتقال الأمة من طور إلى آخر أو تدرجها من البداوة إلى الحضارة فلذلك يغير نظم الحياة عندها ، فتستقر بعد الاضطراب وتغنى بعد الفقر . ولذلك كله أثر في الأدب ، فإذا موضوعات جديدة ، ومعان مبتكرة عميقة ، وأخيله بديعة ممتازة وأساليب عذبة موسيقية ، تمثل كلها أدبا حضريا لحياة حضرية .

3. مسألة الجنس ، ولكل جنس خواصه في التفكير والتصوير والتعبير .
4. الاتصال بين الشعوب — وهذه الصلة تكون صلة حرية وتكون صلة سلمية بالاختلاط والمصاهرة والاتجار ونحوه ، وتكون عقلية بالترجمة ودراسة اللغات الأجنبية وما دون بها من علوم وفنون وآداب وفلسفات .

5. الدين ، ولا شك أحد في سلطانه القوى في الآداب ، وربما كان الباعث الأسبق على ابتكار الأناشيد الدينية التي رتلتها الجماعات البشرية في المعابد وكثير من الديانات صحبة كتاب مقدس يعد مثالا أدبيا ممتازا .

6. الحالة السياسية . والحالة السياسية ذات أثر مهم في حياة الأدب ويتراءى ذلك في عدة لواح منها أن النهضة السياسية العامة تنهض

بالخطابة لتأييد الحرية وإثارة الجماعات وتنبيهها إلى حقوقها
 المسلوقة وكرامتها الضائعة كما حدث في النهضة المصرية المعاصرة التي
 اخرجت أمثال سعيد زغلولو كامل مصطفى .
 7. وهناك أسباب أخرى تفيد في الأدب نذكر منها النقد الذي يأخذ
 بيده الأدباء ويرشداهم إلى المناهج الصالحة .^{١٥}
 هكذا المدخل الاجتماعي بالنظر إلى أن الأدب صورة لظواهر
 الحياة الاجتماعية . وهذه الظواهر واقعية ، تقع حوالينا كل يوم .
 وبعملية ابتكارية - الملاحظة - التحليل - التفسير - التثمين - الخيال
 الابداعي - وغير ذلك يرفع المؤلف تلك الظواهر حيث تكون محاضرة
 جديدة بشكل العمل الأدبي . ويكتب الأدب بناء على الحياة الاجتماعية
 المعينة والثقافية تشييعه .
 مما ذكر سابق ، تلخص الباحثة بأن النظرية الاجتماعية في الأدب
 تحليل أدبي وعلاقته بالمجتمع ، والتحليل في المسائل الاجتماعية في
 الإنتاج الأدبي ثم يوصل بالظواهر الحقيقية التي حدثت في المجتمع سمي
 بتحليل العناصر الخارجية . ويمكن الأدب أن يبين ويفهم بالعوامل منها
 الجنس ، الزمان والبيئة أى الحالات الاجتماعية ، السياسية والاقتصادية
 حين ذاك .
 إذا نحن نعرف الحوادث التي حدثت في المجتمع أى البيئة والزمن ،
 فنحن نستطيع أن نفهم ونعرف الأقاليم الروحانية الثقافية ، وفيها يظهر

^{١٥} أحمد شايب ، أصول النقد الأدبي ، (القاهرة - مكتبة النهضة المصرية ، 1964 م) ، ص : 73-89 .

المؤلف وله الإنتاج الأدبي أيضا . وهذه العوامل تؤثر في تكوين شخصية المؤلف ثم يوجدها في الأدب أو الفن .

واهتمت الباحثة في هذا البحث بتحليل قرينة اجتماعية للمؤلف .

يصور فيه حياة المؤلف وعوامل خارجية اجتماعية من البيئات التي يعيش فيها المؤلف وتأثر هذه الحالات في المؤلف في تكوين الأدب . وليس من شك أن المؤلف هو قسم وجزء من المجتمع ، يعيش ويتصل بأشخاص أخرى حوله ، ولذلك في تكوين الإنتاج الأدبي لا يخلو الأديب من البيئة تتأثر بها . والأدب المتولد في المجتمع تعبير المؤلف من خبرات حياته أو الحوادث في المجتمع .

ب. مفهوم القيم

وأما القيم كمن هو اسمه Max Scheler هو الفيلسوف الألماني الذي قد كتب في حياته أهم من الكتاب الذي يبحث عن قيمة أخلاقية يسمى "الشكلية في الأخلاقيات والقيم الأخلاقية من المواد". في ذلك الكتاب، أعرب Max Scheler عن الأفكار الذي تنتقد الأخلاقية الرسمية في إقترح kant الذي تقول "إن العمل حسن من ناحية الأخلاقية، إذا كان ذلك العمل بسبب الالتزام". جادل scheler أن القيمة الأخلاقية سيجد من خلال التجربة الحسية الإنسان، وفي بداهة يأخذ الناس من خلا العاطفية الناس. وشعبة القيمة بالأربعة الجوانب: منها القيمة التي ليس فيها النعمة أو القيمة التي يتعلق بالنعمة حسي والثاني قيمة الحيوية التي يتعلق بالصحة الناس ثم

الثالث قيمة الروحية التي تتعلق بالموقفنا على العدالة وعلم الجمال وأخير دعوة scheler بالكائن المطلق التي تتعلق بالكريم^{١٦}.

وينشعبة scheler على خمسة جنائز:

- القيمة الاجتماعية

القيمة الاجتماعية هي مصدر من حياة الناس —أساس أن يع —يش—وا مع الآخرين، و يعتقد أن القيمة الاجتماعية لها القدرة على إعطاء معنى والإعتراف للآخرين، وتنشعبة القيمة الاجتماعية مرة أخرى على نوعين، هي قيمة التي في الأساس لها صفة الاجتماعية، وهذه قيمة تشمل على الروابط الأسرية، والأصدقائية، والحب من بلد، والثاني هو القيمة التي تدعم القيمة الأولى (ذات طابع اجتماعي) وإستخدم قيمة الثانية من بعض البشر لتتصل حال الاجتماعية.

- القيم الثقافية

القيمة الثقافية هي شكل تحقيق لجهود الناس من أجل إنسنة بشرية (حضارة) والقيمة الثقافي —ة هي عملية ال —تقدم من الإنسان —اني في الماضي ثم يصبح تجريبية لإستمرار الحياة في الحاضر والمستقبل.

- القيمة الدينيّة

هذه قيمة الدينيّة تركيز من العلاقات الناس مع اله، كشف scheler أن العلاقة مع اله كان الناس يحصل على تجربة ممتازة التي فيها الشخصية النبيلة بالعقائد الدينيّة، والطقوس والأساطير. لا فهم القيم الدينيّة إلا مع الإيمان والحب على الناس والناس يدرك أن اله هو الخالق،

¹⁶ <http://id>wikipedia>org/wiki/aksiologisme>

والعاليم, والقاضي في العالم. من هذه القيمة الدّين —يّة اتصـال الناس مع ربّه بالثناء والعبادة والصلاة والإخلاص والإستعداد للتضحية من أجل ربّ.

- القيمة الأخلاقية

القيمة الأخلاقية هي النظام بين القيمة الأساسية والقيمة التي توجد في الناس مع القيمة توجد في عصر أو أه —ل. ه —ذه القي—مة هي القيمة الأخلاقية التي تجعل بها الناس الإحترام, المثل من الدولية والتعاون الدولي.

- القيمة الداخلية

القيمة الداخلية هي القيمة لنفسه المثل رغبة الإنسان لتلبية, صحة الجسد و الروح, والعلوم, السلام الداخلي, والصدقة, والإحتياجات الدّينية^{١٧}. أما الدين في إصطلاح فقد اختلف تعرفه اختلافا واسعا حيث عرّفه كل الناس حسب م —شربه وم —ا يرى أنه من أهم مميزات الذين ويتخير من هذه التعريفات تعريفين: تعريف الذين السماويّ وتعريف الدين مطلقا, أما السماوي هو الشرع الإلهيّ المتلقي عن طريق الوحي. وأما الدين المطلقا هو إعتقاد قداسة ذات ومجموعة السلوكيّات التي تدل الخضوع لتلك الذات ذلاً وحبا رغبة ورهبة.

¹⁷ <http://id.wikipedia.org/wiki/aksiologisme>

ج. مفهوم القيم الدينية

يبدو من الباب الماضى أن القيم الدينية هي التعاليم الدينية القيمة وهذه التعاليم أنواع مختلفة ، منها ما يتعلق بالعبادة ومنها ما يتعلق بالأخلاق وغير ذلك ، وبالجمله أن القيم الدينية تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي :

1. قيم العبادة

2. قيم الأخلاق

3. قيم العقيدة

وهذه القيم كلها وجودية في شتي الأديان المختلفة ومهما كان كذلك فإن السبب الأول المؤد إلى كيانها في تلك الأديان فذلك يرجع إلى ما يعتقده الإنيان من وجود قوة إلهية عظيمة ، ويبدو ذلك بصرف النظر إلى ما ذكر في التاريخ بشأن التدين أي ميل الناس بطبيعتهم إلى الاعتقاد بوجود قوة أو قوى فوق القوى الطبيعة مسيطرة عليها وعلى القوى البشرية .^{١٨}

ومن وجهة النظر التاريخي أن التدين من أقدم طبائع الناس وقد نشأت فكرة تعدد الآلهة عند الناس الأقدمين إذ كانوا يعتقدون أن كل مظهر من المظاهر الطبيعية عمل من أعمال إله قادر على النفعة والضرر ثم تقدم العقل وتقدمت معه العلوم والمعارف فأخذ عدد الآلهة يقل إلى أن بلغت المعرفة أقصاها وقامت الأدلة القاطعة على أنه

^{١٨} الأديان : صفحة : 3

لا يمكن أن يكون هناك أكثر من إله واحد وهو سبب الأسباب والمبدع الأول. ومهما إرتقت فلسفة الألوهية في احضان الناس ولكن الأمر لا يمكنهم من أن يدركوا ما صح عندهم من تلك القوة الملشودة في اعتقادهم بالآلهة فلا مناص أن يظهر من ذلك نظرية تعدد الديانات لكثرة أديانهم ورجع التدين على الإجمال الا التجاء إلى قوة يتعينها الإنسان في ضيقه وضعفه واختلف الناس في تصوير تلك القوة فمنهم من تصوروا ولم يرها وبعضهم من صورها بيده ونصبها في معابده وبعضهم فعل غير ذلك . ومن ثم تنوعت الأديان في العالم وبما كان يمددها بلغ الكثرة ، ومهما كان كذلك فإنها تنقسم إلى قسمين من الديانات ، أحدهما روحية وثانيهما مادية . أما الديانات الروحية فهي التي كان معبودها روحي لا يرى

وليس بالمادة وكانت تشتمل على ثلاث طوائف :

1. ديانات الآلهة وهي التي تعبد آلهة عظيمة .

2. عبادة أرواح القدماء أو نحوها .

3. عبادة القوى الطبيعية .

وديانات الآلهة تنقسم إلى توحيدية والمشركة . أما التوحيدية هي التي يعبد أصحابها بإله واحد ، وأما الديانات المشركة هي التي يعبد أصحابها إلهين فأكثر .

هذه الديانات وغيرها من سائر الديانات الأخرى تنطوى في ثنايا

تعريف الدين السماوي وغيره من الأديان ، ففي هذه المناسبة ينبغي

عرض ما عرفناه من تعريفين للدين وهما :

1. تعريف الدين السماوي وهو الشرع الإلهي المتلقى عن طريق

الوحي.

2. تعريف الدين مطلقا وهو اعتقاد قداسة ذات ومجموعة سلو كيات

تدلّ على الخضوع لتلك الذات ذلّا وحيّا رغبة ورهبة . وهذا

التعريف فيه شمول للمعبود سواء كان معبودا بحقّ — وهو الله عزّ

وجلّ — أو معبودا بالباطل وهو كلّ ما سوى الله تعالى .

وتنقسم الأديان باعتبار النظر في المصدر إلى قسمين :

1. الأديان السماوية وهي الأديان التي تأتي عن طريق الوحي الإلهي

عن يد نبي من الأنبياء مثل الإسلام واليهودية والنصرانية .

2. الأديان الوضعية وهي الأديان التي يضعها العقل البشرى ولم تأت

عن طريق الوحي الإلهي مثل الهندوسية البوذية والكنفوشيوسية

وغیرها من الأديان الشريكية .

وتنقسم الأديان باعتبار النظر في المعبود إلى قسمين :

1. التوحيدية وهي التي تدعو إلى عبادة الله تعالى وحده لا شريك له

وهي في الدرجة الأولى الإسلام ثم يليه اليهودية ثم النصرانية

وإن كان إله اليهود والنصارى في الواقع غير الله تعالى .

2. الأديان الوثنية الشريكية التي تدعو إلى عبادة غير الله تعالى هي الهندوسية والبوذية وغيرها من الشريكات القديمة والحديثة .
ومما سبق ندرك ماهية القيم الدينية الموجودة في شتى الأديان المختلفة ، فما سوى ذلك أن القيم الدينية تتكون من مختلف القيم .
وهذه القيم على الإجمال ثلاثة أنواع وهي :

1. قيم العبادة

2. قيم الأخلاق

3. قيم العقيدة

فعلى الأول أن قيمة العبادة هي قيم التعاليم الدينية تعلم الإنسان وكان القيم العبادة هو قيم الذي يعلم الإنسان على كل حال وفعل فيه نية خالصة لرضاء الله ، وبهذه القيم العبادة سيجعل الإنسان صدقة وعدل ومساعد الإنسان أخرى .

فكان لعبادة نوعان : عبادة محضة وغير محضة . فالعبادة المحضة هي التي يدل عليها دليل من النصوص القرآنية ، ومن العبادة المحضة هي :

1. العبادة القلبية : قول القلب وتسمى اعتقادية . مثل : اعتقاد أنه لا إله إلا الله .

2. وعمل القلب : مثل الإخلاص والتوكل إلى الله .

3. العبادات القولية : كقراءة القرآن .

4. العبادات البدنية : كالصلاة .

5. العبادات المالية : كالزكاة .

وأما العبادة غير المحضة فهي الأعمال والأقوال التي ليست عبادات من أصلى مشروعيتهما ولكنها تتحول بالنية الصالحة الى عبادات ويدخل فيها :

1. فعل الواجبات والمندوبات التي ليست في الأصل من العبادات ومن ذلك النفقة على النفس أو على الزوجة وقضاء الدين فإذا فعلها مبتغياً وجه الله فإنه يثاب عليها .

2. ترك المحرمات ابتغاء وجه الله .

3. فعل المباحات ابتغاء وجه الله : كالنوم والأكل وغيرها إذا نوى بها التقوى على الطاعة كانت عبادة يثاب عليها . فكل من العبادة المحضة وغير المحضة متعلق بأخلاق كريمة .¹⁹

أما القيم الأخلاق هو قيم الذي يعلم الإنسان لعمل عملاً صالحاً لوجد حياة الإنسان الأمن ومودة والرحمة . أما القيم العقيدة هو قيم الذي يعلم الإنسان للإيمان إلى ربّ العظيم الذي خلق السموات والأرض ، و بالإيمان والإخلاص بأن الله وجود ، فوجب على الإنسان لطاعة إلى ربّ وينهى عن البطل على الأرض .

هكذا قيم الدينية وأنواعه وهي تنقسم إلى ثلاثة من القيام أما الأول هي قيم العقيدة والأخرى قيم العبادة حتى الأخرى قيم الأخلاق ، وتلك القيم ستجد في قصة " إنها ملكة " التي يحكي على قوة عقيدة على الله وعبادة عه ثم يحكي أيضا على أخلاق محمودة وأخلاق

¹⁹<http://www.faqihmoehammad.blogspot.com/2011/30/blog-post.html>

مذمومة ، لذلك لا يزل هذه القصة " إنها ملكة " فيها قيم الكريمة وهو قيم الدينية.

المبحث الثاني: نجيب الكيلاني ورواية "الرجل الذي آمن"

أ. حياة نجيب الكيلاني وأعماله الأدبية

الأديب الدكتور نجيب الكيلاني هو الرجل الذي وظف نفسه لخدمة دينه وإخوانه المسلمين في ربوع الدنيا كلها وكانت قصصه وروايته ومسرحياته وشعره وأدبه ومهنته الطيبة كلها في سبيل هذا الهدف الكبير والغاية العظمى التي تبتغى مرضاة الله وتنشد العزة للإسلام والمسلمين والحرية والاستقلال في أوطان المسلمين.^{٢٠}

ولد الدكتور نجيب الكيلاني بقرية شرشابة محافظة الغربية من الجمهورية العربية مصرى بالتاريخ 1 من يونيو عام 1931م. وهو نجيب بن إبراهيم بن عبد اللطيف الكيلاني، نشأ في أسرة تعمل بالزراعة وكان منذ صغره يمارس العمل مع أبناء الأسرة في الحقول. وفي الثمانية من عمره وحدثت الحرب عالمية ثانية، تلك الحرب تظهر تأثيرا سيئا كمثل الأزمة الاقتصادية والسياسية بحياة المجتمع مصرى ولاسيما بقرية ولدته شرشابة. وهكذا حياة نجيب الكيلاني عاش ونشأ بصعوبة الاقتصادية والسياسية.^{٢١}

وفي الرابعة من عمره أدخله مكتب تحفيظ القرآن حيث تعلم القراءة والكتابة والحساب وقدر من الأحاديث النبوية وسيرة الرسول صلى الله

²⁰ <http://bdo0on.com/vb/showthread.php?t=2032/18-11-2007, 12:31PM>

²¹ <http://www.niviansyahidah.com/2008/09/19/rabu>.

عليه وسلم وقصص الأنبياء وقصص القرآن، التحق بالمدرسة الأولية ثم انتقل منها إلى مدرسة الإرسالية الأمريكية الابتدائية بقرية سنباط (Syambath) التي تبعد عن قريته خمسة كيلو متران كان يقطعها مشياً على الأقدام ذهاباً وإياباً. وقضى المرحلة الثانوية في مدينة طنطا (Thonto) ثم التحق بكلية طب القصر العيني جامعة القاهرة عام 1951 وفي السنة الرابعة بالكلية قدم للمحاكمة في إحدى القضايا السياسية وحكم عليه بالسجن عشر سنوات.^{٢٢}

إن نجيب الكيلاني قضى في السجن ثلاث سنوات وأُفرج عنه إفراجاً صحياً أواخر عام 1958 وأُعيد اعتقاله مرة أخرى سنة 1965 وأُخرج عنه سنة 1967. وفي 31 من مارس 1968 غادر مصر للعمل طبيباً بدوياً (Dubai) في دولة الإمارات وعاد إلى مصر عودة نهائية عام 1992.^{٢٣} وتوفي الدكتور الكيلاني في مدينة طنطا في الخامس من شوال سنة 1415هـ الموافق السادس من مارس سنة 1995.

بدأت علاقة نجيب الكيلاني بالأدب عندما بدأ المراحل التعليمية الثلاث (الابتدائي والثانوي والجامعي) وأصبح في الإمكان أن يحصل على كتب من الروائي والأديب المشهور مثل مصطفى لطفى المنفلوطي وطه حسين وتيمور ومحمد عوض وغير ذلك من الأدباء المصريين. إلى جانب

²² <http://new.egypt.com/ar/wi8ki/91790.html>

²³ http://www.almosthar.com/web/subject_desc.php?subject_id=2056&cat-subject_id=35&cat.id=3

ذلك لدية القراءة من المجلات الأدبية مثل الهلال وأبولو والرسلة وغير ذلك.^{٢٤}

ذلك الحال الذي زاد لنجيب الكيلاني الأدبية وأوسع الفكرة الادبية. إن نجيب الكيلاني الأديب المشهور في العصر الحديث وكثير الانتاج. وكتب الكيلاني من الرواية والشعر والنسخة المسرحية وبعض كتبه ترجم باللغة الإنجليزية، ايطاليا وإندونيسيا وغيرها.

ولنجيب الكيلاني الجائزة الكثيرة وهي جائزة وزارة التربية والتعليم عن الرواية بقصة "الطريق الطويل" وبجائزة التراجع والسير عى كتابته "أقبال الشاعر الثائر" وفاز مرة أخرى بعدد من جوائز وزارة التربية والتعليم في الرواية بقصة "في الطلام" وكتابه "المجتمع المريض" وعن التراجم والسير بكتاب "شوقي في ركب الخالدين"^{٢٥} فضلا عن ذلك الجائزة من وزارة التربية والتعليم أن نجيب الكيلاني حصل على جائزة "القصة القصيرة" في مسابقة لمجلة الشباب المسلمين وجائزة لنادي القصة وجمعية الأدباء بالإضافة إلى الميدالية الذهبية المهداة من الدكتور طه حسين وبجائزة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والأدب عن روايته "اليوم الموعود" ونال ميدالية العلامة الفيلسوف الشاعر محمد إقبال الذهبية المهداة من الرئيس الشهيد ضياء الحق والأهم أن نجيب الكيلاني نال جائزة كثيرة ولا يستطيع الباحث أن يذكرهم واحد فواحدا.

^{٢٤} الكيلاني، نجيب، رحلتي مع الأدب الاسلامي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1985م) ص. 9-10

^{٢٥} الكيلان، رحلتي مع الأدب الاسلامي، ص. 23-24.

إن الأعمال الأدبية لنجيب الكيلاني تتأثر بالأحوال الاجتماعية والثقافية والدينية ويرى أن الأدب وسيلة لدعوى. كما قال في كتابه رحلتي مع الأدب الإسلامي أن الحركة الإسلامية لابد أن يكون لها أدب يعبر عن حركتها.^{٢٦} وكل أعمال الكيلاني الأدبية يستطيع أن يأخذ منها الباحث النتيجة عن خصائصه في كتابة نجيب الكيلاني من محية الشكل الفني والمضمون الفكري.^{٢٧}

أما الشكل الفني فهي:

1. الارتباط بالأشكال التقليدية المتعارف عليها.
2. المزج بين عديد من الأشكال الفنية في المدارس الأدبية المختلفة.
3. الميل إلى إطار الواقعية بدرجة أكبر.
4. الاهتمام بالحوار الداخلي، وإبراز الملامح النفسية للشخصية وعدم الإطناب في ذكر الملامح الخارجية إلا عند الضرورة في أضيق نطاق.

وأما المضمون الفكري فهي:

1. الإيعاز بالقيم العليا الإنسانية من عدالة وصدق وشجاعة وغيرها.
2. إبراز أثر الدين على السلوك والعادات والحوار وحركة الأحداث ببيئة إلامية.
3. الإلحاح على المشاكل والمظالم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يتعرض لها الناس.

^{٢٦} الكيلاني، رحلتي مع الأدب الإسلامي، ص. 31.

^{٢٧} لكيلاني، رحلتي مع الأدب الإسلامي، ص. 25-26.

4. إعلاء قيمة "الحرية" بصورة دائمة واعتبارها أساسا للحياة السوية
 والتقدم إلى الأمام وحل مشاكل المجتمع بأسلوب سليم مضافا إلى ذلك
 العقبات التي تعترض مسيرة الحرية والأحرار سواء كانت من الداخل أو
 الخارج.

1. الروايات

- الأرض الأنبياء
- حكاية جاد الله
- حمامة السلام
- دم لفطير صهيون
- الذين يحترقون
- رأس الشيطان
- الربيع العاصف
- رحلة الى الله
- رمضان حيي
- الطريق الطويل
- طلائع الفجر
- الظل الأسود
- عذراء جاكرتا
- على أبواب خبير
- عمالقة الشمال

- فى الطلام
- قاتل حمزة
- لىالى تركستان
- مواكب الأحرار
- ليل الخطايا
- النداء الخليلد
- نور الله
- اليوم الموعود
- الرجل الذى امن
- الكأس الفارغة
- ليل العبيد
- عمر يظهر فى القدس
- فارس هوازن
- ملكة العنب
- ممكة البلغوطى

2. القصص القصيرة

- ابتسامة فى قلب الشيطان
- أرض الأشواق
- أميرة الجبل
- الرايات السود

- لقاء عند زمزم
- حكايات طبيب
- الكابوس
- العالم الضيق
- حسناء بابل
- دموع الأمير
- عند الرحيل

3. دو اوينه

- أغاني الغرباء
- عصر الشهداء
- كيف ألقاك
- مدينة الكبائر
- مهاجر
- اعنيت الليل الطويل
- نحو العلا

4. المسرحية: على أسرار دمشق

5. ومن الكتب الدراسة الدينية والأدبية

- حول الدين والدولة
- الطريق إلى إتحاد إسلامي

- نحن والإسلام
- أعداء الإسلامية
- المجتمع المريض
- إقبال الشاعر الثائر
- أدب الأطفال في ضوء الإسلام
- نحو مسرح سلامي
- رحلتى مع الأدب الإسلامى
- في أدب الأطفال
- الإسلامية والمذاهب الأدبية
- شوقى في ركب الخالدين
- لمحات من حياتى
- تحت راية الإسلام
- مدخل إلى الأدب الإسلام
- افاق الأدب الإسلامى
- تجريبى الذاتية فى القصة الإسلامية
- الإسلام وحركة الحياة
- الثقافة فى ضوء الإسلامى
- 6. ومن الكتب الطيبة والصحية
- فى رحاب الطب النبوى
- الصوم والصحة

- مستقبل العالم في صحة الطفل

- سلسلة

- الدين والصحة

- الغذاء والصحة

تقبل نجيب الكيلاني كثيرا من الإجازة من الحكومة لكتبه الأدبية سواء كانت من جنس الرواية والقصة القصيرة أو من مؤلفاته الصحية. وفيما يلي:^{٢٨}

1. جائزة وزارة التربية والتعليم عن الرواية بقصة "الطريقة الطويل".
2. جائزة وزارة التربية والتعليم عن الرواية بقصة "في الظلام".
3. جائزة وزارة التربية والتعليم عن الترجمة والسير بكتاب "إقبال الشاعر الثائر".
4. جائزة وزارة التربية والتعليم عن البحوث بكتاب "المجتمع المريض".
5. جائزة وزارة التربية والتعليم عن الترجمة والسير بكتاب "شوقي في ركب الخالدين".
6. جائزة مجلس الأعلى لرعاية الفنون والأدب عن الرواية "اليوم الموعود".
7. جائزة وزارة التربية والتعليم عن القصة "دموع الأمير".
8. جائزة مجمع اللغة العربية عن القصة عن الرواية "قاتل حمزة".

^{٢٨} نجيب الكيلاني، رحلتي مع الأدب الإسلامي، ص. 24.

9. الجمع الفائزة بجائزة نادى القصة والمداوية الذهبية من طه حسين

عن الرواية "موعدنا غدا".

10. جائزة المداوية الذهبية من الرئيس ضياء الحق رئيس الجمهورية

الباكستان بكتاب "إقبال الشاعر الثائر".

ب. لمحات رواية الرجل الذي آمن لنجيب الكيلاني

كان رجل شاب يسكن في روما, اسمه إريان وهو من النصراني وأقاربه من المسيحيين. وكان أبوه من أهل الكنيسة. يشترك إريان في فرقة موسيقية بلعب اللوحة الموسيقية. وكان له حبيبته يحبها إلا إنها تخونه يحب الرجل غيره. فقلت قلبه قاراد ان يذهب إلى دوباي. فذهب إليها بإذن أسرتها في دوباي برفقه علي الموجه السفر مدة حولته فيها. فحدثه علي عند دوباي إنها وعدم الجريمة فيها. حولته ذات يوم رأى إريان حشربا او حانة. فاهتز إن يذهب إليها ويدخلها. فرأى فيها الرقاصة ترقص داهية. فتعجبه الرقاصة الشمس ذات جمال وحسن. فيحبها أول نظرة إليها, فيتقار بها ويقول لها إنه يحبها. فقالت له إنها لن تحبه حتى يدخل الإسلام. فتفكر طويلا بما تسأله الشمس. فجاء سائلا عليا عن الإسلام وبعد الايام علم وعرف إريان الإسلام.

ونصحة علي أن يذهب إلى الشيخ العبد ليتعلم الإسلام عميقا. وبعد أن رجع الفندق الذي يتزل فيه رأى إريان الشمس ومعها رجل فغار وغضب فظنها ظن السوء, فحدثتها الشمس عن رجل معها ففرقة إليه إنه سقر. ثم كانت إيامه إياها ذهب إلى الشيخ العبد. فازداد حبه

أن يتعلم الإسلام فهدى الله أن يدخل الإسلام كأنه بعد أن يتعلمه مدة طويلة فكان اسمه في الإسلام عبد الله. فحزن أقاربه وأبوه بعد أن عرفوا أنه دخل في الإسلام عن صحبه في فرقة موسيقية غضبه حين عرف أنه إسلام وحسن إسلامه.

ثم أراد أبوه أن يرتد إريان عن الإسلام وعاد نصرانيا. فكان بأمر صفية أن تجيئ الى دوباي فجاءت اليه وراوته. فلما علمت الشمس عن الإسلام عبد الله تقوم تحبه وتجيئ إليه في منزله الجديد تقول إنها تحبه فلا يتقبل منها ما لها من الحب لأنها تجيئ غير ساترة العورة. فلما تجول عبد الله حر بصفية تراوده أن يعود إليها محبا. فلم يتقبل منها إلا رفضا ثم عرضه شيخه العبد إمراة ذات جمال وحن وحرص سماها أبوها ميصون ففكر وإستخار ان يتزوجها. إنه لا يؤثر أن يختار الشمس لأنها ليست من إمراة يرتج بها صالحة قلبه فتقبلها بقبول حن. وليت امراة صالحة له فجاء إليها تخبره إنه قد تزوج موصون فحزنت الشمس وبكت.

فكانت الشمس و صفية لايتقبل عبد الله منهما فكانت من الفاشلات ثم كانت صفية تأخذ بونيتو تحبه حبيبا والشمس سقريحبها. فعاش عبد الله سعيدا مسرورا بزوجه ميصون حتى تصيبه مصيبة تكادان تميته. ذهب عبد أن يصلي صلاة الصبح جماعة المسجد فضاد منه سيارة لايعرف سائقها. ورب تصادم وقع في دوباي فخر صعقا فحملوه الى المستشفى, فلم أفاق يعجبه أبوه وأمه عاداه.

فبكى وقبلهما ويرد منهما العفو فلاحظ الشرطة البولس
عن هذه المصيبة فوجدوا المسجريمين بويتوا وصفية صاحبيه. فدخل
ونيتو في السجن دون صفية، ثم أرسلن إليه الشمس إقها تزوج بها سقر.
وازدادت صالحة تصلي وتتصدق وتستتر العورة. فلما ثفاء الله عاد عبد
الله إلى الهند داعيا بشعائر الإسلام، وإستشار شيخه العبد عن دهابه
إلى الهند فوافقه أن يذهب إليها. وقال له ناصحا أن يصبر في دعوة
الإسلام وشعائره هناك. فذهب عبد الله حازما إلى الهند دون أن ترافقه
زوجته و ولده فكانت تبكي وبكاء يرافقه إلى الهند ^{٢٩}.

نجيب الكيلاني والرجل الذي آمن، (مصر العربية: مؤسسة الرسالة 1993 م) ص 291